

الطلاق بين أذاعة الشرع وتعجل الأزواج (2/2) خطبة 11-2-7341هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمة ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسى ايها المسلمين بتقوى الله جل وعلا. ايها الاذبة قد كان الحديث في - 00:00:00

خطبة الماضية عن جملة من اسباب وقوع الطلاق والاستعجال فيه. بعد ما ذكرته من اعلان عن الجهات الرسمية لتلك الارقام المرهونة في شأن ظاهرة في شأن انتشار ظاهرة الطلاق وما من شك ايها الاذبة ان حصر الاسباب مما يعين على تلمس العلاج. فما من مشكلة 00:00:23 فيما من سبب -

الى مشكلة الا ويتضمن علاجا. وذلك بترك ذلك السبب الذي تسبب في الطلاق او تخفيفه على على الاقل ولعلنا في هذا المقام نجمل الحديث عما وعدنا به عن اهم الامور التي تعين على - 00:00:53

على تقليص نسبة الطلاق في المجتمع. اذ الضرر بانتشاره لا يعود على الزوجين فحسب. بل على اسرتيهما اولادهما والمجتمع باسره. 00:01:13 وما يعين على تخفيف الطلاق وحصر دائنته. ان يعرف كل من -

كainen ما له من حقوق وما عليه من واجبات. فان الجهل بذلك احدث شرخا كبيرا في حياة كثير من الازواج فمثلا من حقوق الزوج 00:01:33 القوامة والسمع والطاعة له بالمعرفة ورعاية شؤون المنزل -

ومن حقوق الزوجة النفقة عليها ومعاشرتها بالمعرفة ورعاية البيت مع الزوج. فاذا عرف الزوجان هذه الحقوق وقام بها ستجد ان 00:01:53 دائرة الشقاق ستتحسر. فلن يغضب الزوج المؤمن حين تطالبه زوجه -

بعدم السهر خارج البيت لغير حاجة. ولن يغضب هو حين تطالبه بالنفقة. فان كان معددا فلن يغضب ان طلوب بالعدل. وقل مثل هذا 00:02:13 فيما على الزوجة فلن تغضب اذا قام الزوج بواجب القيامة. في -

بعندها من بعض الاصناف التي يرى المصلحة في منعها. او امر او نهى بما يحقق مصلحة البيت. دون افراط او من الطرفين وهكذا ومما 00:02:33 يخفف الطلاق ايضا. ويحصر دائنته تطبيق سنة الرؤية الشرعية -

قبل الزواج فقد ثبت بالارقام. وفي الواقع ايضا ان عددا من المطلقات كان سبب طلاقه انه كما دعا على وصف غيره. فلما دخل فاذا 00:02:53 الخبر ليس كالخبر. فحصلت النفرة وووقدت الرغبة في الطلاق -

ووقدت الرغبة في الطلاق والانفصال. ولقد بين الناصح الامين صلى الله عليه وسلم. في الحكمة في الامر بالنظر فقال انه احرى ان 00:03:13 يؤدم بينكم. فانظروا يا عباد الله كم فوت اولئك الذين تركوا هذه -

من خير عظيم عليهم. ويتأكد العمل بهذه السنة اليوم. في ظل هذا الانفتاح الاعلامي. الذي جعل بعض الازواج والشباب يضع في ذهنهم 00:03:33 صورة مثالية للجمال الذي ينبغي ان تكون عليه امرأته. ومع اليقين -

بان الجمال مطلب فطري. لكن ليس من العقل ابدا. المبالغة في تتطلب صورة معينة. مع العلم ان اجمل امرأة في العالم لو قدر للانسان 00:03:53 ان يتزوجها فسيذهب بهاء جمالها مع الايام -

سبب كثرة المماسة والمشاهدة. ولن يبقى مع الزمن الا جمال الروح. فاظفر بذات الدين تربت يده ومن الخطأ الذي يقع في هذا الباب 00:04:13 ظن بعض الناس وخصوصا من الاولياء ان النظر حاجة للرجل فقط -

والواقع انه حاجة للرجل والمرأة. فقد ترى المرأة الزوجة او الخاطب فلا يصلح لها ثم يكون فض الامر من اوله رحمة بالطرفين. وان تيسر ان يتحدث الخاطب الى المخطوبة شيئا - [00:04:33](#)

من الوقت بدون خلوة فان هذا حسن. اذ اللسان يكشف عن جمال المنطق. وطريقة التفكير. وهو محقق ايضا للحكمة الشرعية فانه احرى ان يؤدم بينكم. ايها المسلمين وحين نتحدث عن الظرف بذات الدين - [00:04:53](#)

فان مما يخفف نسبة الطلاق الحرث على هذا الوصف كثيرا. ذلك ان بعض الخطاب هداهم الله يغلب جمالهم قال الظاهر على حساب الباطن. ويقول تصلح بعدين. او تقول الفتاة واهلها اذا تقدم من ليس على - [00:05:13](#) قدر مقبول من التدين يصلح بعدين. وكأن الحياة الزوجية ميدانا للتجارب. لا يا عباد الله الزوج ليس ميدانا لهذا. ولئن كان الزوج قد يطلق ثم يجد من يزوجه بعد ذلك. فليس الحال في - [00:05:33](#)

في مجتمعنا وكثير من المجتمعات الاسلامية ليس الحال مع المرأة بهذه السهولة. الصالح والصالحة يعظمون عقد الزوجية لا خوفا من الطلاق بل خوفا من الله. الصالح والصالحة يعظمون الزواج لعلمهم بان - [00:05:53](#)

هذا هو صمام الامان لاستقامة عيشهم وصلاح ذريتهم. الصالح والصالحة يحرص كل منهما على اداء واجباته رغبة في الاجر. يجتهد في ذلك قبل ان يطالب بحقوقه. والصالحة بالذات الله عز وجل بذلك الوصف الشريف. فالصالحات قانتات حافظات للغيب. بما حفظ الله. تحفظ زوجها - [00:06:13](#)

وان غاب عنها مدة من الزمن بل تحفظه في اولاده وان غادر هذه الحياة ايها الاحبة ومما يعين على تخفيف دائرة تخفيف نسبة الطلاق وتضييق دائرة ترك المقارنات بين البيوت - [00:06:43](#)

كما اشرت الى ذلك في الخطوة السابقة فان مما اضر ببعض البيوت ما تفعله بعض النساء من المقارنة بين وحياة اختها او زوجة اخيها او زوجة الجيران او ازواج الاصدقاء مع ان طبيعة زوجها المادية والاجتماعية - [00:07:03](#)

قد تختلف فحتى تسود السعادة وليعيش الزوجان حياتهم كما هي فعليهم بترك المقارنة وهذا لا يمنع ابدا من ابداء الرغبة في السفر مثلا او في شراء شيء ما لكن دون دخول في المقارنات - [00:07:23](#)

التي دون دخول في المقارنات التي تشعر الرجل انه في موقف ضعيف او انه عاجز مما يسبب جرحا مع معنويا له قد يترجمه بالطلاق. وما يخفف الطلاق ويقلل نسبته. حصر المشكلات الزوجية داخل - [00:07:43](#)

البيت وان شئت فقل داخل اسوار غرفتي الزوجية وعدم اقحام احد من الخارج الا للضرورة كما سبقا والعاقل يعلم يقينا ان المشكلات المعتادة لا يسلم منها بيت حتى بيت النبي صلى الله - [00:08:03](#)

الله عليه وسلم فلقد هجر عليه الصلاة والسلام نساءه شهرا مما ظن معه بعض الناس انه طلقهن رأى بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام من زواجه من اثار الغيرة ما رأى. في قصص كثيرة معلومة فكيف - [00:08:23](#)

ايظن بعض الناس ان يسلم بيته من ذلك. وها هنا ينبغي ان يعلم الزوجان انه ليس من الحكمة ابدا ان كل صغيرة وكبيرة محل للجدال والنقاش. بل لا بد من التغافل. فالاعافية فيه كما قال - [00:08:43](#)

الامام احمد وانظر ماذا قال هذا الامام الجليل احمد بن حنبل عن زوجته رحمة الله عليهما لما ذكرها وترحم عليها قال مكتنا عشرين سنة. ما اختلفنا في كلمة واحدة. وهل تظن ان المؤنث - [00:09:03](#)

قصد الامام انه لم يحصل بينهم اختلاف ابدا في وجهات النظر؟ كلا لكنه يريد بذلك الاشارة الى ان هذه الاشكالات اليسيرة العابرة تحل بالتفاهم حينا وبالتفاوض وعدم الوقوف عند الامور الصغيرة احيانا - [00:09:23](#)

اخري وتنقل الزوج والزوجة لكل واحد منهما بطبيعته. واحتتمال الفروق الفردية. ولئن كان غياب الحوار ولئن كان غياب الحوار في الحياة احد اسباب الطلاق فان تفعيله فيها من اعظم ما يخفف الطلاق - [00:09:43](#)

ما اشرت في الخطبة السابقة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حاور زوجه الصديقة عائشة حين وقعت قضية فبالله عليكم اي مشكلة في الدنيا اعظم من هذه المشكلة؟ ايها المسلمون واذا كان الترف - [00:10:03](#)

الذى تربت عليه كثير من الفتيات سببا في ازدياد نسبة الطلاق. فان الحل هنا هو تربية الاجيال على تحمل المسئولية قبل الزواج. من الطرفين وخصوصا من قبل الفتيات. ان ترك الاهل للفتاة - 00:10:23

هملأ وعدم تربيتها على الجدية بحجة عدم الانتقال عليها. ورمي جميع المسئوليات على الخادمة او على الام سيخرج جيلا لا يقدر حق القدر الحياة الزوجية. ولا يعرف قدر قوله صلى الله عليه وسلم والمرأة - 00:10:43

راعية في بيتهما زوجها ومسئولة عن رعيتها. وان لجيل ناعم ان يتتحمل حياة فيها من الخشوع والتعب ما فيها. وما يخفف مشكلة الطلاق دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام - 00:11:03

دراستها مع زوجاته وكيف تعامل معهن مع اختلاف المشاكل وتتنوع الاحوال. والنظر في ترجمته صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وعاشروهن بالمعروف. ولقوله هو لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلق - 00:11:23

رضي منها خلقا اخر. الا ما احسن مبادرة الزوجين بعد البناء والدخول. وقبل وقوع المشكلات ليحرص ما احسن مبادرتهم على عقد جلسات ايمانية يقرأ فيها شيء من القرآن وشيء من حديث النبي - 00:11:43

صلى الله عليه وسلم ومدارسة الموضوعات ذات العلاقة بالحياة الزوجية. فلذلك اثر حسن. وتبعد لهذا ينبغي ان تسبق الحياة الزوجية قبل الدخول بعقد بالتحاق زوجين كلية بدوره او اكثر من الدورات - 00:12:03

تنقية التي كثرت في هذا الوقت وكان لها الاثر الحسن. فلقد اثبتت الارقام اثر هذه الدورات على في نسبة الطلاق بل واثارها الحسن على ادخال السعادة في حياة المتزوجين. ولان كان الانسان في منطقة - 00:12:23

لا توجد فيها جمعيات تقيم هذه الدورات فان في الشبكة العالمية على الانترنت وعلى موقع اليوتيوب وغيره مميزة مصورة ومسموعة يمكن للزوجين استماعهما واستماعها والافادة منها. ومن الخطأ البين الذي يرتكبه بعض الازواج ظنهم انهم في غنى عن التثقيف في هذا الجانب. بحجة انهم يعرفون كل - 00:12:43

شيء وهذا يشير الى معضلة كبرى في ادعاء المعرفة ممن هو خال منها. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفرون الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين - 00:13:13

المسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على عبده ورسوله مصطفاه ومصطفاه نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد. فان مما يضيق دائرة الطلاق الابتعاد عن مثيرات المشكلات - 00:13:33

فاما علم احد الزوجين حساسية الطرف الآخر من شيء فليبتعد عنه. ولبيتعد فليبتعد عنه ولبيتعد عن استثارته ولبيتعد عن اسلوب اخر يحل به المشكلة ويتحدث عنها. ومن ذلك تجنب النقاش - 00:13:53

في حال تذكر الخاطر او عدم مناسبة الوقت ونحو ذلك. فان الجدال اذا وقع في مثل هذه الاحوال انتقل من كونه نقاشا مفيدا الى جدل يراد منه الانتصار لطرف على حساب الآخر. والاعظم اجرا والاكبر - 00:14:13

عقلا ها هنا هو من يحرص على ان يسلك اقرب طريق للخروج الامن. ومما يعين على تخفيف نسبة ايتها الاحبة عدم مد الزوجة او الزوج واصح الزوجات بالذات ها هنا عدم مداعينهم الى - 00:14:33

الحياة الدنيا فانه يؤدي احيانا الى ازدراء نعم الله تعالى عليهم. وانظروا وتأملوا واسمعوا بقلب واذن الى توجيه الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم حين قال له وهو في مكة ولا تمدن - 00:14:53

ان عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا. لم يا رب؟ لفتتهم فيه. ورزق خير وابقى وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة - 00:15:13

للتفوى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لفتتهم فيه ورزق ربك خير وابقى وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتفوى - 00:15:33

اننا اليوم ايها الاحبة ومع انتشار هذه الوسائل الانستجرام والسناب شات وغيرها من موقع التواصل العيون تمتد كثيرا الى الى التوسيع والنظر فيما عند الغير دون مراعاة للفروق الفردية ولا - 00:15:53

المالية ولو علمت الزوجة ان هذه الوسائل لا تنقل من حياة اولئك المسنين او المستجرمين كما يقال لا تنقل الا الجانب الحسن لزهبت في حياتهم. فان عددا ليس بالقليل من هؤلاء يعيش حياة فيها - [00:16:13](#)

من التنجيص ما فيها ويعيش حياة مليئة بالمشاكل. ولكن العاقل هنا هو من يلجم نفسه. ويعرفحقيقة هذه الدنيا وان يقنع بما اتاها الله. فان الطمع بحر لا ساحل له. ومما يعين على تقليلص - [00:16:33](#)

في دائرة الطلاق ايضا حسن توفيق الزوج بين متطلبات الزوجة والديه واهله وعدم طغيان رغبة طرف على طرف فان بعض الازواج يفرط في هذا فتجده يهمل او يضغط على زوجته في امور يظنها - [00:16:53](#)

بوالد او والدة وهي في الحقيقة انتهاك لحقها. هذه ايهما المؤمنون بعض الامور التي تعين على تخفيف الطلاق واجزم يقينا ان الموضوع اكبر من ان تحيط به خطبة او خطبتان. ولكن هذا من باب - [00:17:13](#)

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. واختتم القول فاقول ان تثقيف الزوجين بمعرفة عظمة الميثاق وانه كما سماه الله عز وجل ميثاق غليظ كفيل بتخفيف هذه المشكلة وحصر دائرتها وان يعلم الزوجان ان الطلاق ليس اول الحلول بل هو اخرها. اسأل الله جل وعلا باسمائه - [00:17:33](#)

الحسنى وصفاته العلى ان يصلاح بيوت المسلمين. اللهم اصلاح بيوت المسلمين. اللهم جنبهم الشقاوة والنزاع. اللهم يا حي يا قيوم قيوم اصلاح ذات بين - [00:18:03](#)